أثر الحركة الإصلاحية في الشعر الجزائري الحديث
من سنة 1925 إلى 1954م.

د/ كمال عجالي

كلية الآداب جامعة باتنة

تلخيص:

يتناول الباحث في هذه المقالة أثر الحركة الإصلاحية في الشعر الجزائري الحديث من سنة 1925 إلى غاية قيام ثورة التحرير في نوفمبر 1954 مبرزا أهم ما طرأ على الشعر من تطور و حركية.

***Résumé*:**

L'auteur de cet essai veut montrer l'effet du mouvement de la reforme dans la poésie moderne algérienne de 1925 jusqu'au déclanchement de la guerre de libération en 1954.

Essayant de montrer ce qui s'est passé au sein de la poésie du point de vue dynamisme et évolution. En ce qui concerne son engagement vis-à-vis de la société et de la nation.

مازال الأدب الجزائري الحديث في حاجة ماسة إلى البحث و الدراسة في معظم جوانبه شعرا كان أو نثرا. و البحث في الشعر خلال الفترة الممتدة من سنة 1925م، يتطلب تسليط الضوء على الفترة السابقة لسنة 1925م لمعرفة خصائص و مميزات الشعر في تلك السنوات و العقود التي مازالت غامضة غير معروفة بالشكل المرضي و القدر الكافي، حتى و إن تناولها بعض الباحثين في أعمالهم المختلفة أمثال الدكتور صالح خرفي في بحثه شعر المقاوم[1] و الدكتور عبد الله الركيبي في كتابه الشعر الديني الجزائري الحديث[2] و بعض الكتابات المنصبة حول شخصية و أدب الأمير عبد القادر[3]. و مهما يكن ذلك الشعر و مهما يكن

الفني و مضمونه، فإنه شعر لا يكاد يخرج عن الشعر العصر الذي سمي بعصر الانحطاط. و ربما هذا ما جعل الشيخ محمد البشير الإبراهيمي يقول عن ذلك الشعر:" و قد اطلعنا على أكثرها فإذا هي من لون واحد و إذا هي مصروفة في الغالب إلى مدح المشايخ و الكبراء و إذا هي أخت الأشعار الملحونة الرائجة في السوق لأنها منقطعة الصلة بالشعر في اعاريضه و أضربه و منقطعة الصلة بالعربية في ألفاظها و معانيها و منقطعة الصلة بالخيال في تصرفه و انتزاعه"[4].

و ليس هذا فحسب، بل ذهب الإبراهيمي إلى أكثر من ذلك فقال: " بل أنا أحكم بأن في الشعر الملحون ما هو شعر على الحقيقة فقد سمعت من شعر القرن الماضي ما يفيض حكمة وحثا على الفضائل و الكمالات و تخويفا من الله و الآخرة و سمعنا منه ما يتضمن المغازي و السير و إن كان معظمه كذبا و لكننا لم نجد لشعر إخواننا العلماء أثرا في هذه المواضيع"[5].

و نكاد نجد الحكم نفسه على تلك الأشعار التي شاعت و انتشرت خلال القرن التاسع و بداية القرن العشرين سواء في الشكل أو في المضمون، حين يصرح الدكتور صالح خرفي قائلا: "... ففي الشعر لم تبق له الأجراس التفعلية المقفاة في المنضومة المديحية، بل تلوح لنا بعض الفترات مجدبة من أي نص له لمحة بالأدب"[6].

و بعد الحرب العالمية الأولى 1914-1918م بدأت الحياة السياسية والأدبية في التحرك و التململ نحو حياة جديدة متطورة نحو الأفضل و بدأت بعض الجهود الإصلاحية التي قام بها الشيخ عبد الحميد بن باديس منذ أن شرع في التدريس بالجامع الأخضر منذ سنة 1913م تأثير ثمارها[7].

و حين أسس ابن باديس جريدة المنتقد[8] و بعدها جريدة الشهاب[9]، و أسس كذلك أحمد بن العابد العقبي جريدة" صدى الصحراء"[10] و جريدة الإصلاح للشيخ الطيب العقبي[11] و جريدة البرق لصاحبها محمد سعيد الزاهري[12]، نجد أن

ابن باديس و كل أصحاب هذه الجرائد و الصحف، أعطوا أهمية فائقة للشعر نشرا و توجيها[13]. فجريدة الإصلاح مثلا استقطبت من أسماء الشعراء البارزين و نشرت قصائدهم و مقطوعاتهم.

" و إلى جانب اهتمامات (الإصلاح) الاجتماعية في دائرة الإصلاح، و النهوض بالأمة نجدها تهتم اهتماما كبيرا بالناحية الأدبية كذلك. فقد كانت صفحتها الثالثة و الرابعة مجالا ثريا لأقلام الكتاب الإصلاحيين ناثرين و شعراء، ففيها نجد العديد من قصائد محمد العيد آل الخليفة و الشيخ العقبي و نجد قصائد لمحمد بن بسكر و على بن صالح القراري و حسن بولحبال و محمد سعيد الزاهري"[14].

و كما اهتمت الجرائد الإصلاحية بالشعر، فقد اهتمت أيضا بالشعراء أنفسهم و الأدباء المرموقين و الفنانين البارزين. فهذه جريدة الإصلاح" نشرت التفاصيل الدقيقة عن حياة الرسام الشهير ناصر الدين ديني بمناسبة وفاته، كما اهتمت برمضان حمود و كتبت عن حياته و أدبه بمناسبة وفاته أيضا"[15].

و هذا يعطينا صورة على أن الحركة الإصلاحية في الجزائر لم تكن ضد الفنون على اختلاف أنواعها مادامت ترقي مشاعر الإنسان و تهذب أحاسيسه و سلوكاته[16]، و لا تتعارض مع عقيدته و لا تشجعه على الإرتكاس و الهبوط[17].

غير أن هناك ملاحظة جدير بنا أن نسجلها و نحن بصدد الحديث عن مدى تأثير الحركة الإصلاحية في نتاج الشعراء منذ بدايتها. و هي أنه بالرغم من تساهل الحركة مع كل الفنون و تشجيعها لها. فمن الناحية الفعلية نجد إحجاما كبيرا من الشعراء عن النشر و نتناول الموضوعات الذاتية إلا القليل النادر" وكانت هذه الأشعار في معظمها تمتاز بالمسحة الوقارية المتزمتة، و لم يكن فيها ما يتناول المسائل العاطفية الحادة الالماما. كما كان يغلب عليها التقليد و الإتباع"[18]. و التفسير القريب لذلك يعود إلى أن الحركة الإصلاحية كانت حركة هادفة ملتزمة

بقضايا الوطن و مشكلاته غلبت في كل أعمالها الجانب الموضوعي الغيري عن الذاتي الشخصي. فالتزم الشعراء بخط الحركة و تجندوا في الخدمة الصالح العام قبل غيره من الأغراض[19].

و بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1931م، عرفت الجزائر نقلة نوعية و تطورا ملموسا في مناح مختلفة بسبب ما أشاعته الجمعية من ثقافة عربية إسلامية، و بسبب ما أسسته من مدارس و صحف عادت على الشعر بنهضة و تطور ملموس في الشكل و المضمون و بسبب العناية الكبيرة التي أولتها الجمعية للحياة الثقافية في عملها و برنامجها الطموح[20]. و عملت الجمعية على ترسيخ و تكريس فلسفة جديدة و فكر إصلاحي يعتمد الفاعلية و يغلب الحركية في الدين و الحياة و من ثم " فإن رؤية الشاعر للدين قد تغيرت فأصبح الدين دين عمل و نضال لا دين خمول و جمود و انسحب هذا المفهوم للدين على الشعر، فبات تعبيرا عن التجديد في الفكر الديني أي أن وظيفة الشعر تغيرت أي تطورت، فبعد أن كانت رغبة في إظهار التعلق بالدين و النويه بصاحب الرسالة، أصبحت تعبيرا عما في الدين من دعوة إلى العمل، بمعنى آخر، فإن دور الدين في الفكر الإصلاحي ليس الجانب الروحي وحده، و إنما يضاف إليه البعد الاجتماعي، و من ثم تحددت وظيفة الشاعر بأنه شاعر الدين و المجتمع معا"[21]. و بمعنى آخر أدخلت الجمعية و الحركة الإصلاحية من ورائها الشعر في المعركة التي كانت تخوضها و جعلت منه وسيلة في الدفاع عن مبادئها. فلا نكاد شاعرا انظم إلى التيار الإصلاحي إلا و هو جندي بكل قواه ضمن الصفوف المنافحة عن الدين و الأمة و اللغة و الوطن. أي " إن النظرة الجدية للشعر بوصفه فنا جادا ملتزما، و هي الرؤية العامة للشعر و المحور الذي تدور عليه قصائدهم"[22]. فهذا محمد العيد آل الخليفة يقول في الدفاع عن الوطن و عن الدين مثلا

بـــلادك في الدنيـــا تـــلادك فارعهـــا *** و حـــاذر على أكنـــافها أن تروعا7
و أرضـــك في الأوطان أمك فأحـــبها *** ببر ففي أخلاقها عشت مـــرضعا
و دينـــك في الأديـــان كترك فأحتفـــظ *** به إنـــه ما أنفـــك منك مضيـــعا[23]

فكما نجد محمد العيد آل خليفة جند قلمه للدفاع والذود عن الوطن والدين، جرد حياته كذلك للدفاع عن اللغة والسان العربي، و اعتبره أحد الأسس المهمة في مكونات الأمة وعناصر الهوية والكينونة لبقائها واستمرارها وديمومة وجودها في هذه الربوع فقال:

لكم اللسان الفذ في ايضاحه *** رغما على الساعين في إهامه
لا تهملوا هذا اللسان ففقدكم *** في فقده و دوامـــكم في دوامه
فكأنكما هو عقد در فائـــق *** رصفه و علم النحو سلك نظامه[24]

لم يقصر الشعراء شعرهم على خدمة القضية الوطنية في مناسبة دون أخرى، بل استغل الشعراء كل مناسبة تصادفهم و اغتنموا كل فرصة سنحت لهم إلا و وظفوها لخدمة القضية بكل أبعادها فـــ" الشعر الجزائري وإن تعددت مناسباته بين سياسية و ثقافيّة و دينية و قومية فهو يربط دوما بين المناسبات السابقة وبين القضية الوطنية، فيصف الأوضاع السيئة و يحث على التخلص منها"[25].

يقول الشاعر أحمد سحنون في مناسبة المولود النبوي الشريف داعيا إلى الثورة على الاستعمار و عدم الرضوخ له:

محمد ليس يرضـــى *** بـــأن يعيـــش شقيا
إن لم تكـــن مثل طه *** فلست في طـــه شيئا
تبنـــي كما كـــان يبني *** مجدا يطـــول الثريا

إلـــى الأمـــام لتقصي *** عن الحـــمى الأجنبيا
عار على جنـــد طـــه *** ألا يكـــون قـــويـــا[26]

والدارس للأدب الجزائري يدرك أن الشعراء الجزائريين في ظل الحركة الإصلاحية، كما جندوا أقلامهم للقضية الوطنية بكل ما تحتويه من أبعاد، فإن ذلك لم ينسهم واجبهم ومسؤولياتهم نحو وطنهم العربي الكبير وما كان يعانيه ويتخبط فيه من مآس وأحزان أو يتمتع به من أفراح ومسرات، إذ تطلعوا إلى المشرق العربي و شاركوه في كل صغيرة وكبيرة كانت تطرأ عليه والحقيقة " لم يكن هذا التطلع إلى الخارج بلا هدف أو خاليا من التعبير عن إحساس داخلي عنيف، بل لقد تطلعا نحو وجهة معينة هي وجهة الشرق العربي، وكان تعبيرا عن إحساس وجداني أخوي تثيره الروابط والمصالح والمصائر المشتركة.

كان الشرق كما جسده الأدب الجزائري في أذهان المواطنين مهد الحضارة وحرم العروبة ومهبط الوحي، ومن ثم فهو حلم الخلاص وطريق الوحدة الشاملة"[27]. فقال الشاعر ابن رحمون في قصيد له مهنئا الشقيقة سوريا بعيد استقلالها:

أنعموا بالا يا بني الشام الكراما *** وامتطوا للمجـــد و الفخـــر سنامـــا
وخذوا العـــزة جاما مترعـــا *** واشـــربوا منهـــا الســـرات مدامـــا
وابسمـــوا فالكـــون يفتر لكـــم *** إذ لكـــم قـــد سخـــر اللـــه المرامـــا
وازأروا كالأســـد في آجامهـــا *** نحـــن قوم نجـــد الـــذل حـــرامـــا[28]

وهذا ليس جديدا على الأدباء الجزائريين، و أعني التحامهم بالقضايا العربية والمسائل القومية ذلك" أن الدارس للأدب الجزائري يلاحظ ظاهرة متميزة في كتابات الجزائريين شعرا ونثرا، وهي الانطلاق من الواقع الوطني إلى الواقع العربي

من رؤية محلية إلى رؤية عربية شاملة، بحيث يندر أن نجد قصيدة تتحدث عن قضية وطنية و تركز عليها وحدها دون الربط بينها وبين القضايا العربية الأخرى"[29].

لقد تطرقت القصيدة في الشعر الجزائري الحديث وفي ظل الحركة الإصلاحية وخاصة بعد تأسيس جمعية العلماء إلى قضايا مختلفة وطنية وقومية إسلامية[30] سنوات طويلة كونت بها قاعدة صلبة من الوطنيين وأتباع الحركة الإصلاحية، وأحدثت الحركة ثورة ثقافية وهذا شيء طبيعيا، فكما أحدثت فعلا حراكا ثقافيا يمكن أن نعبر عنه تجاوزا كما ثورة ثقافية. يقول أحد الكتاب " و كذلك لم يكن بد من أن تساير ثورة الاجتماع والسياسة ثورة في الخطابة والكتابة"[31]. فغدا الشعراء يدعون صراحة إلى المطالبة بالحقوق عن طريق السياسة الممثلة في الأحزاب و المنظمات، فراحت القوى الوطنية تميل إلى الفعل الثوري بدل العمل السياسي[32] الذي أصبح عقيما. وقد " كان لهذا التحول السياسي أثره الكبير في تحديد مسار القصيدة الجزائرية الحديثة فأصبح الأدب أكثر جدية من ذي قبل، وتحول الشعر من التفجع على الواقع إلى رفض هذا الواقع، و الدعوة إلى تغييره، فراح الشعراء يحرضون الشعب و يهيئونه للثورة الكبرى لانتزاع حقه بحد السيف بعدما أثبتت السياسة عقمها وفشلها في هذا الميدان. فظهرت لذلك معان وقيم جديدة في الشعر الجزائري كانت أول لبنة في طريق تطوره، تبعها تطور لافت للنظر في شعر الثورة و ما بعدها شكلا ومضمونا"[33]

يقول الشاعر في هذا الصدد:

هو الحق يأخذه من غلـــب *** و من عـــز فـــاز بنيـــل الأرب
فكـــن في حياتـــك ذا قـــوة *** تنل من زمانـــك أسنـــى الرتب
وكن في جهـــادك ذا عـــدة *** تنل من عـــدوك متـــن الغلـــب
ومن ينشد الحق من ظـــالم *** أضل الهـــدى و أســـاء الطلـــب

وأجدر به أن يبوء بمـــا *** يحطـم امـاليـه و الـرغـب
فأثبت بنفسك حق الحيـاة *** وقـرر مصيـرك و المنقـلـب
ولا رد عنك أذى الاحتلال *** كذات القذائـف أوذي الشطـب[34]

كانت جمعية العلماء و قبلها الحركة الإصلاحية في الجزائر قد رسمت أهدافا منها ما هو معلن معروف ومنها ما هو مؤجل إلى حين تسمح الظروف فيتم الإعلان عنه. لخص محمد البشير الإبراهيمي كل ذلك فقال:" وصفوة رأي الجمعية في السياسة الجزائرية تحرير الجزائر على أساس العروبة الكاملة والإسلام الصحيح والعلم الحي وعلى ذلك فهذه الجهود الجبارة التي تبذلها جمعية العلماء في سبيل العروبة والإسلام والتعليم كلها استعداد للاستقلال وتقريب لأجله ولكن كثيرا من قومنا لا يفهمون أولا يريدون أن يفهموا، ولو أرادوا أن يفهموا لحكموا المحسوس الذي لا يرتابون فيه، وهوان جمعية العلماء حررت العقول وصقلت الأفكار وأيقظت المشاعر والنتيجة الطبيعية لذلك كله هو تحرير الأبدان، لأن الأول مدرجة إلى الثاني"[35]

وقد عمدت جمعية العلماء والحركة الإصلاحية إلى تجنيد الشعر خاصة والكلمة عامة لخدمة الأهداف المرسومة[36]، وبذلك دخل الشعر المعركة وألتزم بالدفاع عن القضايا، وطنية كانت أو قومية، فغدا الشعراء يدافعون و ينافحون عن مصالح الشعب، و سخروا كل إمكانياتهم لذلك. وبدل الإشارة والتلميح والتقية التي كانت سائدة من قبل عند الشعراء[37]، جهر الشعراء بمطالب الأمة صراحة، ومن ثم " دخل الشعر المعركة السياسية، فكانت رسالة الشاعر بث الوعي السياسي في طبقات الشعب والتصدي - للمعارضين لمصلحة الشعب وحقوقه السياسية- من الاندماجيين"[38].

واللافت للنظر أن الشاعر الجزائري في ظل الحركة الإصلاحية، وظف كل الأغراض في الشعر الذي كان يكتبه لصالح القضية الوطنية والقومية[39]. يقول الشاعر محمد العيد عن وظيفة الشعر الجديدة من وجهة نظره:

جعلت الشعـــر في الدنيـــا نجيي *** فكان لخاطري كالترجمان

و لم أكفف عن استنهاض شعبي *** به لأراه في أعلـــى مكان

لـــذاك رجوت أن يبقـــي كذخـــر *** لشعبـــي رافع للذكـــر بان[40]

كما أدرك الشعراء أنفسهم أن للكلمة دورا فعالا في الدفاع عن الشعب وقضاياه، وأن للأدب عموما وظيفته التي لا تقل عن وظائف بقية الوسائل الأخرى، فالتزموا من أنفسهم للجزائر دفاعا و منافحة فكان الأدب من جملة الوسائل التي دخلت المعركة. يقول الشاعر أبو بكر مصطفى بن رحمون عن دور الأدب والعلم والرأي الصائب والفكر المستنير في خدمة الأهداف النبيلة للأمة:

الرأي أفضل ما يزهي الرجال به *** و العلم أفضل مـــوهوب و مكتســـب

وخير ما ورث الأحفاد عن سلف *** وخيـــر ما خلـــف الأجـــداد للعقـــب

والعـــزم يـــدرأ بالآراء جازمـــة *** ما لا يرد ســـلاح العسكـــر اللجـــب

والفكـــر يفتـــح بالأقلام بارعـــة *** ما ليس يفتح بالفرسان و القضـــب

ولا تفيـــد فتـــوح السيف واسعـــة *** ما لـــم يكـــن للنهى فتـــح و للأدب[41]

وربما ذلك الالتزام الصارم والانضباط التام والاستماتة الكاملة التي تحلى بها الشعراء في الدفاع عن الوطن وقضاياه هو ما جعل الدكتورة سعاد محمد خضر تقول: " و قد قاد الشعراء نفس المعركة التي قادها الجنود المسلمون ضد المستعمر الدخيل، و كان شعار ذلك الأدب هو حب الوطن و إحياء التراث العربي القديم"[42].

الخاتمة

خلاصة القول التي يمكن أن نختم بها هذه النقطة هي أن الحركة الإصلاحية وجمعية العلماء، و بعد الركود و الجمود الذي ميز شعر ما قبل الحركة الإصلاحية بعثت فيه الحياة والحركية ووظفته لخدمة القضايا الوطنية والقومية فأتسم بطابع الحركية والفاعلية والشمولية، وفي الأخير الواقعية والالتزام الايجابي النابع من الإيمان والقناعة الذاتية[43]، الالتزام الذي يحقق به ويدافع المرء عن قناعاته، ويسمو ويرتفع هو ومجتمعه إلى حياة فضلى[44].

وحققت بذلك الحركة الإصلاحية نقلة نوعية في الشعر الجزائري الحديث وتطورا ملموسا هذا من جهة ومن جهة أخرى أحدثت الحركة الإصلاحية بواسطة الشعر خاصة ثورة في النفوس والأفكار والرؤى، ومهدت للثورة التحريرية في غرة نوفمبر 1954، وذلك بفضل إيجاد قاعدة عريضة من الجماهير تبنت الفكرة الإصلاحية والوطنية ثم بعدها قامت بالثورة.

وهذا ما يعكس قول الشاعر محمد العيد آل الخليفة:

ثورة الشعر أنتجت ثورة الشعـــ *** ب وعادت عليه بالآلاء[45]

وهذا شيء ملاحظ في كل الثورات في العالم، وعبر التاريخ، فـــ " كل الثورات الشعبية مرت حتما بمرحلة تعبئة وجدانية وغليان فكري، تولى قيادتها جنود القلم والكلمة مستبسلين عن التزام لم يفرضه عليهم أحد..."[46] سوى قناعاتهم وإيمانهم بعقائدهم، وإخلاصهم لأفكارهم التي رأوا أنها فعلا تستحق التضحية والفداء.

الهـــوامـــــش:

[1]- صالح خرفي، شعر المقاومة الجزائرية (ش و ن ث) الجزائر. (د ث).

[2]- د/ عبد الله ركيبي، شعر الديني الجزائري الحديث(ش و ن ث) الجزائر ط 1/ 1401/1981هـ.

[3]- انظر، عبد الرزاق بن السبع، الأمير عبد القادر الجزائري و أدبه ج1 مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع، الشعري 2000.

[4]- محمد البشير الإبراهيمي، آثار الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ش و ن ث، الجزائر ط 1398/1هـ/1978 ص 71-72.

[5]- م ن، ص 72.

[6]- صالح خرفي، شعر المقاومة الجزائرية ، ص 07

[7]- انظر، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المطبعة الجزائرية الإسلامية قسنطينة (د ث) ص 50.

و كذلك انظر، أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، (م و ك) 1984، ص 379.

[8]- انظر، د/ محمد ناصر الصحف العربية الجزائرية من 1847-1939، (ش و ن ث) الجزائر 1980 ص 52.

[9]- انظر، سم ، ص 58.

[10]- انظر، م س، ص 62.

[11]- انظر، م س، ص 85.

[12]- انظر، م س، ص 83.

[13]- انظر، عبد المالك مرياض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر من 1925-1954. (ش و ن ث) الجزائر، 1983، ص 105 و ص 106.

[14]- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، ص 90.

[15]- م س ، ص 90-91.

[16]- انظر، د/ محسن محمد عطية، غاية الفن، الدراسة فلسفية و نقدية توزيع دار المعارف بمصر 1991، ص 197 و ما بعدها.

كذلك انظر، كمال عجالي، الطيب العقبي و مذهبه في الشعر مجلة الثقافة (مجلة وزارة الإتصال و الثقافة الجزائر 1996، لسنة الواحدة و العشرون لعدد112/1996 ص 73 و ما بعدها)

و كذلك انظر، سيد قطب في التاريخ فكرة و منهاج، دار الشروق ط، 8 1418هـ/2001م ، ص 20 و ما بعدها

[17]- انظر، د/ يوسف القرضاوي، الإسلام و الفن ، مكتب الإسلامي ط، 3 1418هـ/1998م،ص 9 و ما بعدها.

[18]- عبد المالك، مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954 ص 106.

و انظر، كذلك عبد الله ركيبي، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث (تقديم صالح جودت) الدار القومية للطباعة و النشر(د ت) ص 76.

[19]- انظر، د/ صالح خرفي الشعر الجزائري (ش و ن ث) الجزائر (د ث) ص 316-317 و كذلك انظر، د/ أبو القاسم سعد الله دراسات في الأدب الجزائري الحديث دار الآداب بيروت ط 2/ 1977، ص 78. و كذلك انظر، د/ محمد ناصر الشعر الجزائري اتجاهاته و خصائصه الفنية دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ط 1/ 1985، ص 37 و ما بعدها.

[20]- انظر، بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية دار البعث للطباعة و النشر قسنطينة ط 1 1401هـ/1981، ص 125 و ما بعدها.

و كذلك انظر، د/ أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر(م و ك) 1985، ص 197 و ما بعدها.

[21]- عبد الله ركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، ص 631-632.

[22]- م س، ص 640.

[23]- محمد العيد، الديوان (ش و ن ث) الجزائر (د ث) ص 187.

[24]- م س ، 91.

[25]- أحمد شرقي الرفاعي، الشعر الوطني الجزائري، من 1925-1954. دكتوراه الدرجة الثالثة، كلية الآداب جامعة الجزائر، أشراف الدكتور عبد الله ركيبي السنة الجامعية 1978-1979، مخطوط ص 01.

[26]- أحمد سحنون للديوان، (ش و ن ث) الجزائر 1980، ص

[27]- د/ سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ص 114.

[28]- ابن رحمون الديوان (ش و ن ث) الجزائر 1980، ص 153.

[29]- د/ عبد الله الركيبي، الاوراس في الشعر العربي و الدراسات أخرى (ش و ن ث) الجزائر 1982، ص 179.

[30]- انظر، كمال عجالي، من ملامح القصيدة الوطنية في الشعر الجزائري الحديث مجلة المعارف العدد الأول ذو القعدة 1413هـ/ماي 1993، 48و ما بعدها.

[31]- د/ محمد حسين هيكل، ثورة الأداب ، الهيئة العامة لقصور الثقافة 1996م، ص 59.

[32]- انظر، فرحات عباس، ليل الاستعمار ، نقله إلى العربية أبو بكر رحال مطبعة فضالة المغرب (د ث) ص 254.

[33]- الوناس شعباني، تطور الشعر الجزائري منذ سنة 1945 حتى سنة 1980(د م ج) الجزائر 1988، ص 6.

[34]- ابن رحمون الديوان ، ص 179.

[35]- الإبراهيمي، آثار محمد البشير الإبراهيمي ج 4 (م و ك) الجزائر 1985 ص 240.

[36]- انظر، مراد مزعاش، جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على اللغة العربية في الجزائر 1931-1954، تحت مقدم لنيل درجة الماجستير. إشراف د/ أ، د/ سامي عبد الله الكيالي، كلية الآداب و العلوم الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة – الجزائر العام الدراسي 2001، ص 153 و ما بعدها.(مخطوط)

[37]- انظر عبد الله ركيبي دراسات في الشعر العربي الجزائر الحديث ص 36.

[38]- الوناس شعباني، تطور الشعر الجزائري، ص 20.

[39]- م ن ، ص 27، ص 47، ص 76.

[40]- محمد العيد، ديوان، ص 3.

[41]- ابن رحمون الديوان، ص 78-79.

[42]- د/ سعاد محمد خضر، الأدب الجزائري المعاصر، مكتبة العصرية صيدا لبنان 1967 ص 50.

[43]- انظر، د/ أحمد هيكل، دراسات أدبية، دار المعارف ط1/1980 ص 16.

[44]- انظر، محمد المتقن، الفضاء في مملكة الروح و الرماد، مجلة المشكاة (ثقافة تعني بالأدب الإسلامي) ع 25 بتاريخ 1417هـ/1997 مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، المملكة المغربية ص 18-19.

[45]- محمد العيد آل الخليفة، ديوان ص 436.

[46]- د/ عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) قيم جديدة للأدب العربي القديم و المعاصر، مطبعة النهضة الجديدة، القاهرة –مصر 1966، ص 275 و انظر، كذلك د/ محمد حسين هيكل، ثورة الأدب، ص 18